

وقال: ﴿متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين﴾^(١).

وقال: ﴿والسابقون السابقون* أولئك المقربون* في جنات النعيم*
ثلة من الأولين* وقليل من الآخرين* على سرر موضونة متكئين عليها
متقابلين﴾^(٢) ووصف الله الجنة فقال: ﴿فيها سرر مرفوعة﴾^(٣).
فهذه الاسرة المخصصة لأهل الجنة لها صفات عدة فهي مصفوفة،
وموضونة ومرفوعة.

قال الراغب: «السرير الذي يجلس عليه السرور، إذ كان ذلك لأولي
النعمة وجمعة اسرة وسرد... وسرير الميت تشبيهاً به في الصورة وللتفاؤل
بالسرور الذي يلحق الميت برجوعه إلى جوار الله تعالى»^(٤).

وإذا كانت السرر في الدنيا تدل على التنعم والعيش الرغيد ويشترك
فيها المؤمن والكافر فهي في الآخرة خالصة للمؤمن قال تعالى: ﴿إن الأبرار
لفي نعيم* على الأرائك ينظرون﴾^(٥).

وقد وصف الله سبحانه سرر الجنة بأنها مصفوفة فقال: ﴿متكئين على
سرر مصفوفة﴾^(٦).

قال ابن جرير الطبري: «قد جعلت صفوفاً»^(٧).

«والصف: أن تجعل الشيء على خط مستو»^(٨).

(١) الطور/٢٠.

(٢) الواقعة/١٠ - ١٦.

(٣) الغاشية/١٣.

(٤) المفردات في غريب القرآن/ص ٢٢٩.

(٥) المطففين/٢٢، ٢٣.

(٦) الطور/٢٠.

(٧) تفسير الطبري/ج ٢٧ ص ١٤، انظر تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٤٨ روح المعاني/الالوسي

ج ٧ ص ٣٢.

(٨) المفردات في غريب القرآن/ص ٢٨٢.